**منهجية البحث التربوي**

ليس هنالك علم أو تقدم علمي يتم إلا عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوسة. لذلك، هدف هذا المقياس هو دراسة الطالب للخطوات التي يجب سلوكها لكتابة البحوث العلمية وتطبيق هذه الدراسة على بحث مختصر.

العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها.

وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:

**الفهم:**

يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها، كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

**التنبؤ:**

إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال. فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقا للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة، وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

**الضبط والتحكم:**

يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحدثها وبذا يكون قادرة على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة. فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

**المنهجية:** هي مجموع المناهج والتقنيات التي توجهنا وترشدنا إلى الطرق العلمية لإعداد البحث.

أو هي: مجموعة من الطرق والأساليب العلمية (خطة علمية منظمة) تمكننا من إنجاز بحث علمي.

**المنهج:** خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والإدراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل.

وتختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المطروحة للبحث والدراسة، فما يصلح لظاهرة ما قد لا يصلح لظاهرة أخرى ومنها: المنهج الوصفي والتاريخي والمسحي ودراسة الحالة ...الخ

**البحث العلمي:** هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك من أجل الاسهام في التطور.

أو هو: عملية منظمة لجمع البيانات باستخدام أدوات القياس وتحليلها تحليلا كميا أو كيفيا للوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير أو تعديل أو إضافة معرفة إلى معرفة قائمة.

أو هو: عملية منظمة تتضمن استخدام منهجية علمية معينة لجمع المعلومات وتحليلها تحليلا منطقيا لتحقيق هدف معين

**خطوات البحث العلمي:**

* **مشكلة البحث:** هي وجود تساؤلات حول ظاهرة أو موقف معين غامض لا نجد له تفسيرا محددا وبحاجة إلى إجابة دقيقة علمية ومقنعة بالاستناد إلى الأدلة العلمية.

**مصادر صياغة المشكلة:**

**الخبرات الشخصية:** تثير ملاحظات الباحث حول بعض المواقف تساؤلاته وتدفعه لمحاولة تفسيرها مما يشكل مجالا خصبا للدراسة.

**الاطلاع على النظريات التربوية والنفسية:** تعتبر النظريات التربوية مبادئ عامة لا نعرف مدى انطباقها على المشكلات التربوية الخاصة لذا فهي بحاجة للاختبار والدراسة حتى نتحقق من قدرتها على تفسير الظواهر.

**الاطلاع على الدراسات السابقة:** كثيرا ما يلجأ الطلبة والباحثون إلى العديد من الدراسات والمجلات والأبحاث للاطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، وهذه الدراسة والمناقشة تثير اهتمامهم وتولد لديهم جملة من المشكلات المطلوب بحثها والوصول لحل لها. وهنا لابد من التنويه أن الباحث حينما يختار مشكلة معينة فإنها تكون في البداية مشكلة عامة

**القضايا الاجتماعية:** خاصة تلك التي تصيب المجتمع بأكمله كالحروب والكوارث الطبيعية

**المواقف العملية:** يواجه الإنسان في حياته اليومية عددا من المواقف والصعوبات التي تتطلب حلا أو تفسيره، فالحياة اليومية العملية والأنشطة والخبرات تشكل مصدرا رئيسيا يزودنا بالمشكلات وتوفر الدافعية والرغبة في البحث والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات.

**الموضوعات المحذورة:**

في سبيل اختيار موفق لموضوع ما فإنه يجب على الباحث أن يتحاشی موضوعات من مثل ما ذكره ( أبو سليمان، 1994 م): 1. الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ لأن غرض البحث هنا ليس لمجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط 2. الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن مثل هذه الموضوعات تكون صعبة على المبتدئ 3. الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية المتوافرة في المصادر البحثية غير مشجعة

فإنه سيصبح ممل وعائق من التقدم. 4. الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في أوعية المعلومات بصورة كافية. 5. الموضوعات الواسعة التي يصعب على باحث واحد دراستها، فالأول حصرها أو تحديدها.

6. الموضوعات الضيقة جدا، أي التي لا تقبل البحث أو يصعب على الباحث إعداد رسالة علمية عنها.

7. الموضوعات الغامضة مما يجعل الباحث لا يستطيع تكوين رؤية أو تصور عنها. اعتبارات هامة في اختيار المشكلة:

إذا وجد الباحث نفسه في حيرة حيال اختيار موضوع من بين الموضوعات السابقة، عليه أن يراعي الاعتبارات التالية وهي حسب( العساف، 1989 م)، و ( إبراهيم، 2000 م)، و(عدس، وآخرون، 2003 م) 1. الاعتبارات الذاتية: من مثل اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الإمكانات المادية، وتوافر المعلومات،

والمساعدة الإدارية 2. الاعتبارات العلمية: من مثل الفائدة العملية والفائدة العلمية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في

تنمية بحوث أخرى. 3. الاعتبارات الاجتماعية: وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع. 4. الاعتبارات الأخلاقية: وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث المسلم في أثناء اختيار الموضوع. **معايير الحكم على دقة المشكلة:**

* يجب أن تكون صياغة المشكلة في عبارة محدد أو سؤال واضح.
* يجب أن توضح المشكلة العلاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تشمله الدراسة.
* يجب أن تكون المتغيرات التي تحددها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات، كما يجب أن يكون المجتمع كما حددته المشكلة متفقا مع العينة التي يشملها البحث فعلا.
* يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحقق.
* أن تكون قابلة للتحقق.

**تحديد فرضيات البحث: يتم اللجوء إلى فرضيات البحث** كحل مؤقت للمشكلة المطروحة ويتم اختبارها من اجل تعميم النتائج التي تحصلنا عليها من العينة إلى مجتمع الدراسة وتنقسم الفرضيات إلى نوعين:

**فرضية البحث: تشير** إلى وجود علاقة متوقعه أو فروق متوقعه بين متغيرات الدراسة ولا يمكن اختبار فرضية البحث بشكل مباشر بالوسائل الاحصائية المتوفرة لذلك يجب تحويلها إلى فرضية صفرية

**الفرضية الصفرية:** تنفي وجود علاقة أو فروق أو اثر فهي تنفي ما يتوقعه الباحث أو يتنبأ به ويرجع السبب في استخدام الفرضية الصفرية إلى أنه من المستحيل من الناحية المنطقية البرهنة علىصحة شيء ما بينما من الممكن البرهنة على عدم صحته، وحتى يمكن البرهنة على صحه الفرض لابد من اختباره في جميع المواقف والحالات وهذا مستحيل من الناحية العلمية.

**الفرضية غير الموجهة:** عندما لا يهتم الباحث باتجاه الفروق أو العلاقة بل ما يهمه هو مدى ابتعاد احصاءات العينة عن معالم المجتمع، أو عندما لا يكون الباحث واثقا لصالح من يعود الفرق أو تعود العلاقة فأنه يستخدم الفرضية غير الموجهة ويلاحظ في الرسم البياني أن منطقة رفض الفرض الصفري غير الموجه تكون مقسمه بالتساوي في طرفي التوزيع فإذا حصلنا على متوسط للعينة أكبر أو أقل بدرجة كافية من القيمة المفترضة فإننا نرفض الفرض الصفري ولا يهم في هذه الحالة اتجاه الفرق، ويطلق على الفرضية غير الموجهة في الاحصاء الاستدلالي فرضية ذو طرفين أو ذيلين في حين أن الفرضية الموجهة هي فرضية ذو طرف واحد أو ذيل واحد ولابد من تحليل هذا الامر قبل بدء التحليل الاحصائي ولا ينبغي ان يكون بعد الحصول على النتائج.

**الفرضية الموجهة:** إذا كان يهمنا جانب واحد فقط من الفرض الصفري فإننا نختار الفرضية الموجهة ويكون هذا الاختيار مبنيا على خبره الباحث أو الدراسات السابقة أو نظريه معينة، والفرضية الموجهة تحدد ما إذا كانت المعلم المتوقع أعلى أو أقل من القيمة المفترضة وعليه ففي الفرضيات الموجهة تحدد المنطقة الحرجة في أحد طرفي التوزيع فقط، والفرضية البديلة هي فرضية البحث التي يصيغها الباحث من أجل الوصول إلى قبولها أو رفضها انطلاقا من اختبار الفرضية الصفرية.

**أهمية البحث:**

يتطرق الباحث في هذا العنصر باختصار لبعض الثغرات الموجودة في الميدان ومبرز المشكلات العالقة التي لازالت في حاجة إلى حلول معينة على أساس إجراء بحوث علمية بناءة، ومدى اسهام بحثه في الوصول إلى حلول على الباحث أن يقتنع بنفسه بمدى أهمية البحث، ويعي قيمته عوض الغوص في بحث لا يدرك له نهاية، ولا يعرف له مغزى کما هو الحال بالنسبة لبعض الباحثين الذين ينساقون وراء بحوث معينة لا يقدرون قيمنها ولا أهميتها إلى غاية إدراكهم بأن لا قيمة لها.

لابد على الباحث أن يبين قيمة الموضوع كمادة موضوعية بغض النظر عن التناول الشخصي له، وهذا ما يميز أهمية البحث عن الأهداف المرجوة منه، عموما يجب أن يبين الباحث ما الذي يمكن أن تضيفه الدراسة للمعرفة في مجال تخصصه، وماذا يمكن أن تقدم للممارسين في الميدان، وما دلالتها للبحوث المستقبلية.

**أهداف البحث:**

يحتاج الباحث هنا إلى بلورة وتحديد الأهداف التي ينوي تحفيفها والغايات التي يسعى للوصول إليها من خلال القيام بهذا البحث فقد يقوم الباحث بالبحث نظرا لوجود مشكلة تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية تستوجب إيجاد حل لها، كما أنه قد ينجز هذا البحث بناء على وجود رغبة لديه في المزيد من المعرفة حول موضوع ما، كما يمكن أن يكون العمل بمثابة جزء من إعداد الفرد الحصول على شهادة معينة، أو الضمان ترقية علمية كانت أو مهنية على الباحث أن يبرز من البداية الأهداف التي ينوي تحقيقها والفائدة النظرية والعلمية التي يجنيها على مستوى تكوينه العلمي بصفة عامة واستيعابه لطبيعة البحث العلمي في ميدان تخصصه بصفة خاصة، وإلى ما تعود به نتائج البحث من فوائد على الميدان المعرفي الذي يبحث فيه، ناهيك عن استفادة المؤسسة التي تجري هذا البحث أو الهيئة التي ينتمي إليها الباحث، و كذا انعكاسات هذه النتائج على المجتمع ككل.

خلاصة القول هناك أغراض أكاديمية ونظرية، وأخرى تطبيقية عملية، كما توجد الأغراض غير المباشرة والأعراض المباشرة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

**تحديد مفاهيم البحث:**

يحدد الباحث هنا المصطلحات الرئيسية التي سيستعملها في بحثه، من خلال الانتقال من المفاهيم الاصطلاحية وصولا إلى التعاريف الإجرائية ولا بد أن يتم التطرق بالأساس إلى الكلمات المفتاحية للبحث، فمن أجل قياس متغير ما يجب على الباحث أن يقدم تعريفات مفاهيمية اصطلاحية وأخرى إجرائية للمتغيرات الرئيسية التي يتضمنها موضوع بحثه، حيث تصاع التعريفات الاصطلاحية للمتغيرات بطريقة عامة تجريدية ذات علاقة مما يجعل قياسها بدقة أمر صعب فمثلا يعرف الاكتاب اصطلاحا بأنه "شعور بالحزن والغم ويرتبط بانخفاض مستوى الفاعلية" هذا التعريف يساعد القارئ على فهم معنی المتغير.

أما التعريف الإجرائي فهو تعريف دقيق للمتغير لا لبس فيه، ولا غموض، ويصاغ على هيئة نتاجات قابلة للملاحظة والقياس، أو من خلال تحديد طرق التعامل مع هذا المفهوم في الممارسة الميدانية، فهو تعريف متغيرات البحث عن طريق سلوكات قابلة للقياس، ويقدم التعريف الإجرائي الجيد وصفا کاملا وصحيحا، وواضحا لجميع الأبعاد المهمة للمتغير، وبناء عليه يمكن تعريف الاكتئاب إجرائيا بأنه: حصول الفرد على درجة (20) في اختبار يقيس الاكتئاب الذي تتراوح

درجاته من (0) إلى (30).

عموما يحتاج الباحث إلى توثيق التعريف الاصطلاحي، لكنه لا يحتاج إلى ذلك في التعريف الإجرانی، کما أن التعريف الإجرائي للمصطلح قد يختلف من بحث إلى آخر.

الدراسات السابقة ذات العلاقة تعد خطوة مراجعة الدراسات السابقة " Review of related literature من أهم العناصر النعية على حل المشكلة البحثية الي يتصدى لها الباحث لمالها من إسهامات سواء في التخطيط أو التوجيه، أو ضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة، أو الإثبات والتنفي. إن العلم تراكمي فأي باحث كان لا ينطلق من الصفر مع موضوعة البحثي رغم أن الكثيرين اليوم يتعاملون مع مواضيع دراستهم و كأهم أول من خاض فيها، فهم بطريقة أو أخرى حرموا أنفسهم الكثير من أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة؛ کاکتساب رؤية بحثية ذات منظور تاريخي لمعرفة كيف كانت المعالجات السابقة للمشكلات المرتبطة بالبحث، أو صياغة الفروض، أو تقويم الجهد الذي يفترض أن يذل مقارنة بالدراسات السابقة الأخرى وغيرها... إن الكثير من الباحثين المبتدئين يجهلون الأساس المنهحي لتوظيف الدراسات السابقة و يخلطون بينها وبين التراث النظري، والأخطر من كل ذلك هو استعمالهم للدراسات السابقة كمنفاح الزيادة عدد أورا في البحث،

أهداف مقياس منهجية البحث:

1. مساعدة الطالب على تحديد مشكلة ما والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

2. إكساب الطالب المهارات الأساسية في كتابة البحوث العلمية 3. إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي في التعامل مع وتفسير الظواهر والمشكلات المهنية. 4. فهم واستخدام أدوات وأساليب البحث العلمي في مجال العمل والتنظيم. 5. تمكين الطلبة من القدرة على اختيار منهجية البحث وإعداد الخطط البحثية ومساعدتهم على عمل الأبحاث وطرق إعدادها وترتيبها.

3